

تصاعد العنف في العراق.. هل يستهدف قمة بغداد العربية

متابعة/قاسم الشاوش

■، تحفّض العاصمة العراقية بغداد اواخر الشهر الجاري الدورة الاعتيادية الـ٢٣ لاتحاد القمة العربية في ظل ظروف استثنائية تشهد فيها الساحة السياسية العراقية لا سيما في مجال الوضع الأمني الهش الذي يهدد انعقاد هذه القمة التي ينظر إليها على أنها أول ظهور لبلاد الرافدين على الساحة الاقليمية بعد انسحاب قوات الاحتلال الأمريكي في ديسمبر الماضي حيث تسمى الحكومة العراقية جاهدة لإيجاد استقرار أمني يمكنها من استضافة هذه القمة. ومع تصاعد حدة العنف في العراق من جديد يشعر العراقيون بالقلق الشديد مقربوناً بمخاوف من عدم قدرة حكومتهم على توفير أجوا أمنية مناسبة لاتعقاد القمة العربية التي يتزامن موعدها هذا العام مع منغخيرات كبيرة في المنطقة جعلتها في حالة اضطراب.

ويحوي تصاعد العنف في العراق بأن هناك اطاراً داخلية أو خارجية تسعى لتعطيل عقد القمة العربية في بغداد فموجة العنف زادت وتيرتها في الأسابيع الأخيرة لتضم مختلف المدن العراقية.

قتل ٤٥ شخصاً على الأقل واصيب حوالي ١٩٠ بجروح في هجمات استهدفت ١٤ مدينة في العراق الثلاثاء، قبيل انعقاد القمة العربية في بغداد المقررة في ٢٩ من الجاري.

واقادت مصادر أمنية ان حوالي ٢٠ هجوما بسيارات مفخخة وعبوات ناسفة وهجمات مسلحة استهدفت ١٤ مدينة في العراق، قبل اسبوع من انعقاد قمة الجامعة العربية. وقررت الحكومة العراقية تعطيل الدوام الرسمي من الاحد المقبل ٢٩ مارس حتى الاول من ابريل، ما يجعل البلاد في وضع يشبه معطل لحين انعقاد القمة.

ويرى بعض المراقبين ان هذا القرار جاء نتيجة تدمير بين المواطنين اثر زيادة الاجراءات الامنية التي بدأت منذ ايام لتأمين نجاح انعقاد القمة، وسببت زحاما مرورية خانقة.

ففي بغداد اعلن مصدر في وزارة الداخلية عن مقتل اربع وجرح ثمانية بينهم ضابط في انفجار سيارة مفخخة بقومها انتحاري في منطقة الخضراء (وسط) مشيراً إلى ان الانفجار وقع حوالي الساعة صباحا.

وفي هجوم آخر، قال مصدر في الداخلية ان ثلاثة من حراس كنيسة مارتوماس في منطقة المنصور (غرب)، قتلوا في هجوم مسلح قرب الكنيسة.

اعلن المصدر ذاته عن وقوع انفجار بسيارة مفخخة مزودة داخل مراب للسيارات يقع مقابل مبنى وزارة الخارجية في منطقة الصالحية (وسط).

واكد مقتل ثلاثة اشخاص وجرح تسعة آخرين ووقوع اضرار مادية في المباني المجاورة.

وقعت الانفجار حوالي ١٠،١٥ صباحا ، وفقا للمصدر.

إلى ذلك، اعلنت قيادة عمليات بغداد تفكيك ستة سيارات مفخخة واقتقال اربعة اربابين اثنين في مناطق متفرقة في بغداد.

بقايا

توقيف الدراسة في الجامعات

وكان قسم الطوارئ في مستشفى الروضة بصنعاء هو الآخر قد استقبل ٢١٢ مرجحاً، منهم ١٤٠ أنثى، وخضع ٣٢ مريضاً منهم لجلسات التوكسين.

وقال الدكتور عبد الصمد ابوطالب - مدير مستشفى الروضة ان المرضى الذين تم معالجتهم كان معظمهم بجراحه اى تنويم وضع المواطنين وخاصة مرضى الربو، أو المصابين بالأمراض الصدرية بعدم التعرض للبخار والتربة التي تمر حالياً في المنطقة، والبغاء في المنازل وعدم مغادرتها إلا عند الضرورة.

وأكد الدكتور ابو طالب على أهمية أخذ الكمادات الطبية الوقائية أثناء الخروج من المنزل خلال موجة الغبار، مشيراً إلى ان ذرات الغبار تعمل على تهيج الجهاز التنفسي، ما يتسبب في حساسية الأنف، حيثاً ان هناك تحذيرات من وزارة الصحة باتخاذ جميع الإجراءات ومتابعة الوضع، للحفاظ على صحة وسلامة الجميع.

ولفت مدير مستشفى الروضة بصنعاء إلى ضرورة إحكام إغلاق الأبواب والنوافذ، لمنع دخول الغبار إلى المباني والمنازل، وإعطاء المزيد من الاهتمام للنظافة الشخصية خلال هذه الفترة من السنة، التي يعثر فيها هبوب الرياح، إضافة إلى تنظيف المنازل والمباني من آثار الغبار، وبخاصة غرف النوم والأغذية والفرش، إضافة إلى قائمة من التوجيهات للمحافظة على الصحة.

وزير الدفاع: قرار

وكان رئيس الجمهورية أصدر القرار الجمهوري رقم ٨٠ - الذي اعتد كل المدنيين الذين سقطوا عام ٢٠١١ بسبب الاحتجاجات السلمية لشهداء الوطن واعتماد راتب جندي لكل شهيد وكل معاق كفا، فيما يضم الماعون جزئياً إلى صندوق الرعاية الاجتماعية طبقاً لنظام الصندوق وعلى الصندوق إعداد لائحة خاصة تتعلق بالشهداء والمعاقين كليا تصدر بقرار من رئيس مجلس الوزراء.

وإزاء القرار الحكومة توفير الرعاية الصحية للمصابين ومعالجتهم في الداخل أو الخارج حسب طبيعة الإصابة، كما الرضا بتوفير الاعتمادات اللازمة وعلى صندوق الرعاية الاجتماعية التحقق من صحة بيانات المشمولين بالمادة ٠١ من هذا القرار واستكمال الإجراءات بموجبها.

وأشار إلى أنه ليس في هذا القرار ما يحول دون استكمال إجراءات إصدار قانون أو قوانين المصالحة الوطنية والعدالة الانتقالية.

٥٥قتيلا

وفي بغداد اعلن مصدر في وزارة الداخلية عن مقتل اربعة وجرح ١١ آخرين في انفجار سيارة مفخخة بقومها انتحاري في منطقة الخضراء (وسط)، مشيراً إلى ان الانفجار وقع حوالي الساعة صباحا بالتوقيت المحلي. واكد مصدر طبي مقتل اربعة واصابة ١١ بينهم ضابط شرطة برتبة ملازم.

وفي هجوم آخر قال مصدر الداخلية ان ثلاثة اشخاص من عناصر الامن قتلوا واصيب ٥ آخرون

واكد الطبيب علي محمد من مستشفى الحلة الحصيلة ذاتها.

وفي الرمادي (١٠٠ كلم غرب) اعلن ضابط في الشرطة برتبة رائد "مقتل شخصين واصابة ١١ آخرين في انفجار سيارة مفخخة استهدف دورية للجيش وسط المدينة".

واكد مصدر طبي في مستشفى الرمادي العام تلقى ضحايا الانفجار وكونهم من المدنيين.

كما اعلن المتحدث باسم مجلس المحافظة نحمد فتحي تعرض موكب المحافظ (قاسم محمد عبد) إلى هجوم بانفجار سيارة مفخخة حوالي الحادية عشر صباحا أدى إلى إصابة اثنين من المارة بجروح مؤكدا "نجاح المحافظ من الهجوم".

وفي الموصل (٢٧٠ كلم شمال) اصيب جنديان ومدني بجروح جراء انفجار عبوة ناسفة شرق المدينة.

وفي هجوم آخر، اغتال مسلحون مجهولون شخصا أمام محله التجاري في حي الكرامة (شرق) وفقا لضابط في الشرطة برتبة ملازم.

وفي قضاء طوز خورماتو، في محافظة القادسيين، اعلن عقيد في الشرطة عن اغتيال عضو المجلس المحلي للقضاء (ياسين جويش) بهجوم مسلح استهدف موكب صباح أمس الثلاثاء.

وفي هجوم آخر، اعلن المقدم خالد البياتي مدير شرطة قضاء الطوز مقتل شخصين بانفجار عبوة ناسفة على الطريق الرئيسي وسط الطوز.

كما قتل شخص بانفجار عبوة ناسفة على الطريق الرئيسي جنوب شرق مدينة تكريت المقدم في الشرطة نجاة علي اصابة عشرة اشخاص وتدمير نحو ستين منزلا بانفجار شاحنة مفخخة عند قرية طوب زاوة التابعة للناحية التي تقطنها طائفة الكاكائية، وهي اقلية كردية عقائدية.

ويروي الشيخ عاصي الكاكي زعيم الطائفة ان "الاستهداف جاء لسببين هو حبنا للامام علي، وثانيا استهدافنا لممارسة طقوسنا للاحتفال باعياد نورز حيث يتوجه الكاكائيون للاحتفال بنوروز واشمال النيران، اليوم الاربعا".

وفي بعقوبة (٦٠ كلم شمال شرق) قال الملازم محمد الكرخي من الشرطة ان خمسة اشخاص اصيبوا بجروح بانفجار عبوة ناسفة في منطقة بعقوبة الجديدة، وسط المدينة.

وفي مدينة بيجي (٢٠٠ كلم شمال) اعلن ضابط في الشرطة اصابة خمسة اشخاص بينهم اربع معلمات بانفجار عبوة ناسفة على سيارة مدينة، صباحا.

وفي مدينة بيجي (٢٠٠ كلم شمال) قال عقيد في الشرطة ان اثنين من المدنيين اصيبا بجروح في انفجار سيارة مفخخة استهدف المدنيين في الحي الزراعي، وسط سامراء.

وفي مدينة بيجي (٢٠٠ كلم شمال) قال عقيد في الشرطة ان اثنين من المدنيين اصيبا بجروح في انفجار سيارة مفخخة في الضلوعية (١٠٠ كلم شمال)، وفقا لمصدر في الشرطة.

وكان رئيس مجلس النواب العراقي اسامة بافجار سيارة مفخخة في شارع تجاري وسط الحلة.

للشرطة. واعتقلت الشرطة ٣٢ شخصا في الموصل في أعقاب التفجيرات.

وفي قضاء طوز خورماتو التابع لمحافظة التار اصحابا على حراس الكنيسة واولا بالفار.

كما اعلن المصدر ذاته عن وقوع انفجار بسيارة مفخخة مزودة داخل مراب للسيارات يقع مقابل مبنى وزارة الخارجية في منطقة الصالحية (وسط) حوالي الساعة العاشرة والربع صباحا، مما اسفر عن مقتل ٣ أشخاص واصابة ٩ آخرين ووقوع اضرار مادية في المباني المجاورة.

واكد مصدر في وزارة الخارجية ان الانفجار وقع مقابل مبنى الشرطة وفي محافظة التاميم قاتل الشرطة إن سيارة مفخخة انفجرت حوالي الساعة الرابعة صباحا عند مقر مديرية شرطة كركوك جنوب المدينة.

واكد الرائد سلام زنگنه من شرطة كركوك ان الحصيلة النهائية للانفجار هي ١٣ قتيلاً من عناصر الشرطة و٥٠ جرحياً بينهم ٤٥ شرطياً.

واضاف زنگنه ان سيارة مفخخة أخرى مزودة انفجرت على بعد نحو ٥٠٠ متر وادت إلى تدمير بناية واصابة ثلاثة اشخاص بجروح. واكد الطبيب محمد عبد الله من مستشفى طوارئ كركوك تلقى ١٣ جثة لعناصر في الشرطة و٥٣ جرحياً بينهم خمسة مدنيين وأشار إلى تلقي "اشلاء تعود لجثث بعض الضحايا".

وفي ناحية دافوق جنوب كركوك اعلن المقدم في الشرطة نجاة علي اصابة ١٠ اشخاص وتدمير نحو ستين منزلا في انفجار شاحنة مفخخة عند قرية طوب زاوة التابعة للناحية التي تقطنها طائفة الكاكائية، وهي اقلية كردية عقائدية. وقال الشيخ عاصي الكاكي زعيم الطائفة إن "الاستهداف علينا جاء وسط استعدادنا للاحتفال باعياد نورز الاربعا ٢١ مارس.

وفي كربلاء اعلن المتحدث باسم شرطة المدينة انفجار عبوتين ناسفتين عند مطعم ومراب للسيارات عند المدخل الشمالي للمدينة مما اسفر عن مقتل ١٣ شخصا واصابة ٤٨ آخرين. بدوره اشار المتحدث باسم دائرة صحة كربلاء جمال مهدي إلى تلقي ١٣ جثة بينها خمسة لزوار إيرانيين، إضافة إلى نساء واطفال.

وفي محافظة بابل اعلن حميد الزينور مسؤول اللجنة الأمنية مقتل شخصين واصابة ٣٣ آخرين بجروح بانفجار سيارة مفخخة في شارع تجاري وسط الحلة. واكد الطبيب علي محمد من مستشفى الحلة تلقى جثتي شخصين و٣٣ جرحياً.

وفي الرمادي بمحافظة الانبار اعلن ضابط في الشرطة برتبة رائد مقتل ٣ اشخاص واصابة ١٢ آخرين بجروح في انفجار سيارة مفخخة استهدف حوالي التاسعة والنصف صباحا دورية للجيش وسط المدينة. كما اعلن المتحدث باسم مجلس المحافظة محمد فتحي تعرض موكب المحافظ قاسم محمد عبد إلى هجوم في انفجار سيارة مفخخة حوالي الساعة عشرة صباحا أدى إلى مقتل أحد حراسه واصابة ٨ من المارة بجروح، مؤكدا نجاة المحافظ من الهجوم.

وفي الموصل بمحافظة نينوى قال ضابط في الجيش برتبة ملازم إن شخصين قتلوا واصيب جنديان ومدني بجروح جراء انفجار عبوة ناسفة شرق المدينة. كما لقي مدني حتفه في انفجار آخر غرب الموصل بعبوة ناسفة استهدفت دورية تابعة

الألاف يظاهرون ضد إقامة دولة دينية

المرزوقي يدعو التونسيين للعيش معاً رغم اختلافاتهم

لتقول لهم لن تروا.. وأضاف نحن هنا لتنتصر لدول مدينة ديمقراطية حرة.

وسيدد المجلس التأسيسي الذي تهيمن عليه حركة النهضة الإسلامية صياغة دستور جديد خلال الأسابيع المقبلة، وسط تصاعدات كبيرة بين الإسلاميين المطالبين بدستور يستند للشريعة والعلمانيين المناهضين بدستور مدني حداثي. ومنذ الإطاحة بين على العام الماضي زاد نفوذ الإسلاميين، وتجسد ذلك في وصول حركة إسلامية للحكم. كما تزايد حضور جماعات سلفية، وهو ما أثار قلق العلمانيين في البلاد الذين يقولون إن قيم الحداثة ونمط الحياة المتحرر أصبحت مهددة.

وفي السابق كان ينظر إلى تونس على أنها من أبرز قلاع العثمانية في العالم العربي. وجاءت هذه في إشارة إلى أن الولاة، رافعين إعلام الثورة إلى دولة دينية، وافعين إعلام تونس بلونيهما الأحمر والأبيض، وتجمع الآف التونسيين بشارع الحبيب بورقيبة، وهي النقطة الرمزية في الاحتجاجات التي أطاحت بالرئيس السابق زين العابدين بن علي في ١٤ يناير العام الماضي، وأثارت انتفاضات في دول عربية أخرى.

وقال متظاهرا اسمه جابر بن حسن "خرجنا بالآلاف لنقول لن بيريون ان يحولوا مسار الثورة إن تونس ستبقى دولة مدينة.. خرجنا



بعد ٧٥ عاما من الاستعمار الفرنسي.

من جانب آخر تظاهر الآف التونسيين العلمانيين أمس في ذكرى الاستقلال بالشارع الرئيسي بالعاصمة تونس لإظهار رفضهم للدعوات المتزايدة من قبل المحافظين المتدينين لتحويل تونس ما بعد الثورة إلى دولة دينية، وافعين إعلام تونس بلونيهما الأحمر والأبيض، وتجمع الآف التونسيين بشارع الحبيب بورقيبة، وهي النقطة الرمزية في الاحتجاجات التي أطاحت بالرئيس السابق زين العابدين بن علي في ١٤ يناير العام الماضي، وأثارت انتفاضات في دول عربية أخرى.

وقال متظاهرا اسمه جابر بن حسن "خرجنا بالآلاف لنقول لن بيريون ان يحولوا مسار الثورة إن تونس ستبقى دولة مدينة.. خرجنا

العشور على مصاحف مزققة في مساجد في بنقران الأسبوع الماضي واصفا ناك بأنه "جريمة فظيعة تكرأ".

وتوجه المرزوقي باسم الدولة التونسية باعذار لكل من تم النيل من كرامته ولكل من ناضل ضد الاستبداد الأجنبي أو المحلي منذ الاستقلال وحتى اليوم. وتطرق إلى الخصومة بين زعميي الاستقلال الحبيب بورقيبة الذي انتخب رئيسا عام ١٩٥٧ ويعتبر باني تونس العصرية، وصلاح بن يوسف المدافع عن تجزير تونس في العالم العربي والإسلامي والذي اغتيل عام ١٩٦٦، وقال كل بعد هناك مسير

متمثلة بتبعيات المظلة التي وقعت في حق اليوسفيين. كما لم يعد هناك مبرر لوجود شيطنة المرزوقيين.

ويحتفل التونسيون الثلاثاء بالذكرى الـ٥٦ لاستقلال تونس الذي تحقق

■.. تولوز/وكالات

بدأت الشرطة الفرنسية أمس بتوظيف امكانياتها الاستثنائية في عملية لتجديد هوية الشخص الذي يرجع انه ارتكب عمليتي قتل ثلاثة عسكريين للهجوم على مدرسة يهودية الاثنتين الماضي اللذين يفراقان البلاد في حالة حداد.

وفي كل مدارس فرنسا، تم التوقف دقيقة صمت أمس تكريما لضحايا الهجوم على مدرسة اوزار هاتواره الاثنتين في تولوز (جنوب غرب). جوناثان ساندلر (٢٠ عاماً) ولداه غابرييل واريبي البالغ من العمر ٥ و٤ سنوات، وميريام مونوسونيوغو البالغة ١٤ اعوام، كما اصيب مراهق يبلغ ١٧ عاماً بجروح بالغة.

وشارك الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي شخصياً في دقيقة الصمت هذه في مدرسة في وسط باريس. والقي كلمة مقتضية أمام الطلاب جدد خلالها التأكيد على أن السلطات الفرنسية ستبذل قصارى جهدها للعثور على مرتكب الجريمة.

كما تم المقرر أن يستقبل مئتي الطائفتين اليهودية والمسلمة في فرنسا.

ومن بين الفرضيات المطروحة تحقق الشرطة في أماكن أن يكون القتال منتمياً إلى اليمين المتطرف ويلتزم بمبادئ عنصرية ومعادية للسامية. وإصابة أكثر من ٣٠ في بعقوبة وبلدات وقرى إلى الشرق منها.

وفي صحافة وسط لقي شخص حتفه واصيب آخر حينما هاجم مسلحون مجهولون سيارة مدينة نقل اربعة موظفين من هيئة الغارات الانتيل. وقتل اثنان فيما اصيب الثالث بجروح بالغة.

وبحسب وسائل الاعلام، فإن كتيبة المظليين في مونتوبان التي ينتمي إليها هؤلاء الجنود الثلاثة كانت مسرحة لمظاهرات نازية من جانب ثلاثة من عسكريها صدرت بحقهم شكوى لرؤسائهم عام ٢٠٠٨ من جانب جندي آخر غادر الجيش مذاك.

وقال وزير الداخلية كلود غيان "فعلا اجريت والحركات المسلحة على الحدود.

تصاعد الحرب

وفي المقابل أكد الجيش جنوب السودان انه على أتم الاستعداد لرد اي عدوان على اراضي دولة الجنوب ومواجهة اي تحايل قد يحدث خلال المعركة المحتملة بين السودان والحركات المسلحة على الحدود.

فرنسا في حداد وعملية بحث عن منفذ الهجوم على المدرسة اليهودية

نفسها وقد سرقت في ٦ مارس في منطقة تولوز. وفي العمليات الثلاث استخدم السلاح نفع في عيار ١٤،٣م.

وسبب الهجوم على المدرسة اليهودية تم تفكيك الحملة الانتخابية الرئاسية (لاتخابات ٢٢ ابريل و١ مايو). وأشار الرئيس ساركوزي المرشح لولاية ثانية إلى انه سيوقف حملته حتى اليوم على الأقل موعد مراسم تشييع العسكريين الثلاثة الذين قتلوا في مونتوبان والتي سيحضرها شخصيا.

وقال المرشح الاشتراكي فرنسوا هولاند وهو الاوفر حظا بحسب استطلاعات الراي "لا سبب للتفكير بان مرشحا سيستخدم ذلك حزنيا لا اريد ان اصعد ان ايا كان سيجاول استغلال مأساة. لا اريد حتى تصور ذلك". وبعد ان شارك مثل ساركوزي في دقيقة صمت في إحدى المدارس، سيشارك في تشييع الجنود القتلى.

ورحبت الصحافة الفرنسية أمس بتصرف المرشحين الرئاسيين في هذه اللحظة للتضامن الوطني. وشهدت فرنسا مظاهر حزن عمّت البلاد. فقد شارك مئات الاشخاص بعد ظهر الاثنين في مناسبة تكريمية لضحايا الهجوم على مدرسة تولوز الإرهاب في المنطقة الكبرى المحيطة بتولوز. وتم ارسال محققين بشكل عاجل خصوصا عناصر من الخية في الشرطة مدربين على اكثر العمليات دقة. وتخشى السلطات الفرنسية خصوصا من ارتكاب القاتل جريمة جديدة.

وقال وزير الداخلية الفرنسي صباح أمس "حتى اللحظة، لا عناصر تسمح لنا بالقول اننا اسام اعتقال وشيك للقاتل، بعد ان اعرب الاثنتين عن خشية من "اعتداء رابع".

وكان القاتل يتنقل على متن دراجة نارية سوداء عندما هاجم العسكريين وعلى دراجة نارية بيضاء صباح الاثنين خلال تنفيذ الهجوم على المدرسة اليهودية. وقال وزير الداخلية أن الدراجة النارية تم تحويلها بلا شك".

واوضح مصدر قريب من التحقيق لغراس برس أن الدراجة النارية المستخدمة في العمليتين هي